



فتاوى الصيام



د. باس جبريل الشامي

هل وضع المكياج والتعطر ومصافحة الأجنبي من المفطرات؟

تجملت تهاني بـ «المكياج» وهي صائمة وخرجت متعطرة بعطر «شانيل» متجهة لبيت جدها ولما وصلت رأت هناك ابن عمها فصافحته. ما حكم ذلك كله في شهر الصوم؟

● وضع الفتاة للمكياج والمساحيق التجميلية ووضع العطور ورشها، والخروج بهذه الصورة ومصافحة ولد العم أو من لا يحل لها، كل ذلك لا يبطل الصيام.

فقد عدد الله تعالى مبطلات ومفصلات الصيام في قوله تعالى: (فالآن يا بشر ومن... وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر) فمعنى ذلك أن المباشرة (وهي الجماع) – وتسمى شهوة الفرج – والأكل والشرب ويسمى شهوة البطن: هي المفصلات الرئيسية للصيام، وغيرها ليس مفصلة له، فالمكياج ووضع العطور مع الخروج بها ومصافحة من لا يحل، من المحرمات، لكنها ليست من المفطرات لأنها لم تذكر في الآية الكريمة. ملاحظة: مجرد وضع العطور والمكياج في البيت بين الفتات أو المحارم ليس محرماً، لأن الأصل في أقوالنا وأفعالنا أنها مباحة، لكن المحرم هو الخروج بها أو التعرض بها لمن لا يحل لهن.

من أفطر في رمضان متعمداً أو ناسياً فهل يجوز له الاستمرار في الأكل والشرب؟

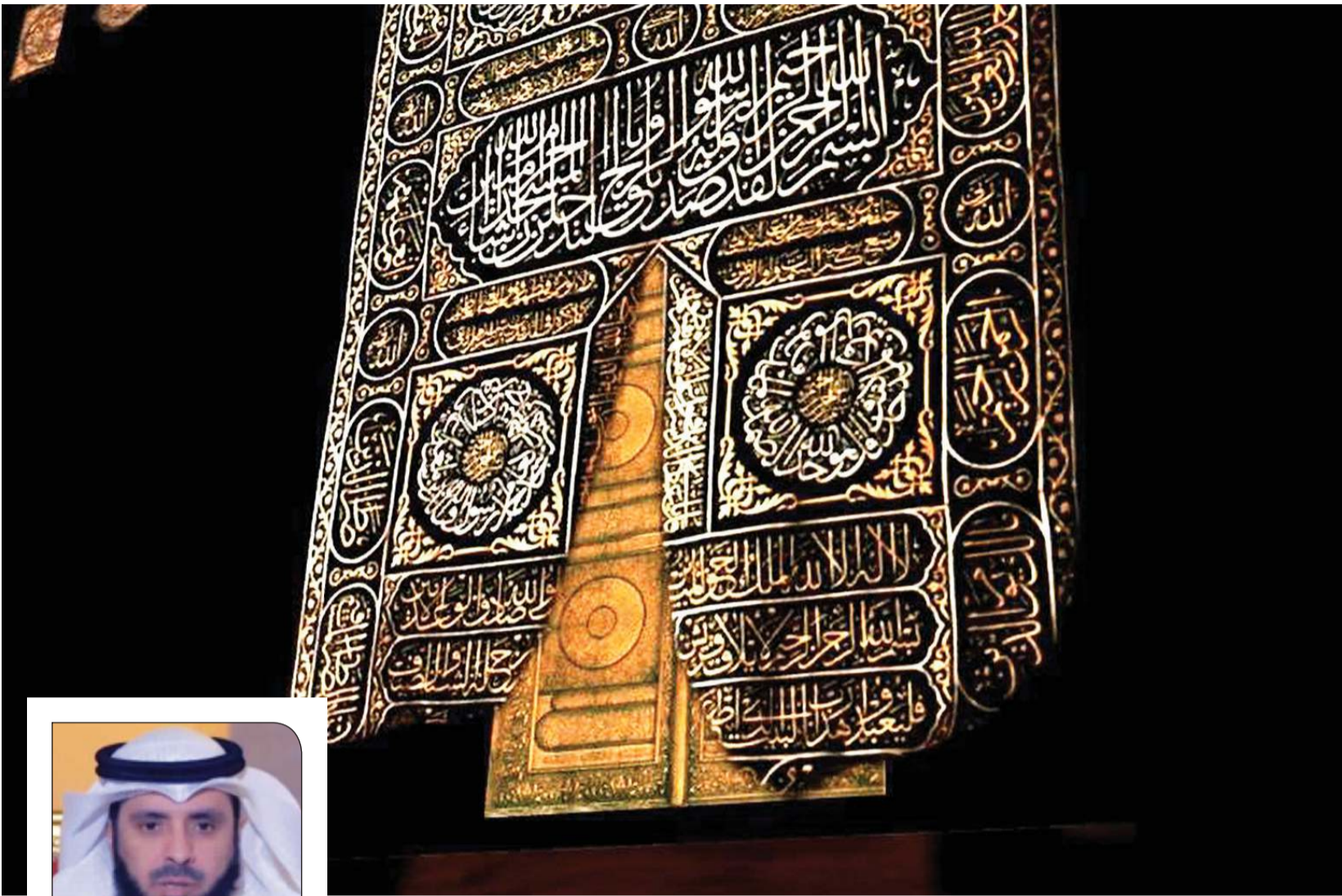
أذن الظهر فأفطرت دائية متعمدة.. أما رغد فأكلت ناسية أنها صائمة فقررت أن تأكل وتشرب طيلة اليوم، فهل فعلهما صحيح شرعاً؟

● يجب على دائية ورغد الامتناع عن الأكل والشرب وغيرهما من المفطرات وليس لدائية أن تقول إن صيامها قد فسد – بسبب تعمدتها للأكل – فلا فائدة في الامتناع عن المفطرات بل يجب عليها الامتناع، لأن الله أمرها بالصيام والامتناع عن المفطرات بقوله تعالى: (... وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر) فإذا أذن الفجر ودخل وقته وجب الامتناع وحرم الإفطار وكونها تعمدت الأكل – وهذا محرم – لا يبيح لها الاستمرار في الحرام فلمرضان حرمة عظيمة عند الله جل جلاله فيجب عليها الإمساك لحرمة الوقت.

وأما رغد فلا إثم عليها؛ لأنها أكلت ناسية، ولكن يجب عليها الامتناع عن المفطرات والإمساك حتى أذان المغرب رعاية لحرمة شهر رمضان واستشهاداً بالآية السابقة وغيرها من أدلة السنة، ليس هذا موضع تفصيلها. والله أعلم.

صائمون ومتناقضون (2-2)

العصيمي: من التناقض أن يمنع المسلم نفسه من الأكل والشرب ويطلق العنان لبعض جوارحه في المعاصي والكذب



- مشاهدة الفضائيات وما فيها من خلاعة ومجون.. أليس هذا من التناقض؟
- تأفف وملل التراويح والتهدد.. وانتظار بالساعات على أمر حقير دون كلل
- نساء لا يتورعن عن التبرج والسفور ووضع الأصابع بعد الفطار



د. محمد ضاري العصيمي

عليه علامات الضجر والتأفف والملل في صلاة التراويح أو في صلاة التهجد، يود لو أن الإمام اكتفى بقراءة آية أو آيتين أو صلى ركعة أو ركعتين، وليته استشعر أنه يقف بين يدي أعظم من وقفت له الخلائق، وأجل من ناجاه صفوة الأنبياء والملائكة وهو الله جل في علاه.

سفور المرأة بعد الإفطار

ويرى أيضاً أن من التناقض ذلك الصائم الذي حرص على ألا يبخش صومه أثناء النهار بقول أو فعل، وتلك المرأة المتبرجة التي تورعت عن كثير من المحرمات من تبرج وسفور ووضع الأصابع وتعرض المسلم للافتتان بها إلى هنا وكل هذا حسن، لكن يتجلى التناقض عند مثل هؤلاء أنهم سرعان ما يعودون إلى ما كانوا عليه من تضييع حدود الله وحرمانه بعد الإفطار.

تجوع بعض الناس لنفسه ومنعها من الأكل والشرب مع إطلاق العنان لسائر الجوارح، فتجده لا يتورع عن غيبة المسلمين وتتبع عوراتهم وعن الكذب والسب والشتم، وليلعلم أن الجوع والعطش لم يكن مقصود الصيام يوماً، قاله غني عن تجويع بطوننا وظلماً أقوامنا، قال جابر: «إذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك عن الكذب والماتم، ودع أذى الخادم، وليكن عليك وقار وسكينة يوم صيامك، ولا تجعل يوم فطرك ويوم صومك سواء» مصنف ابن أبي شيبة.

الملل في التراويح

ومن التناقض كذلك يقول د.العصيمي: أننا نجد بعض الناس في أمر قليل وحقير من أمور الدنيا يقف الساعات وينتظر الأيام دون كلل أو ملل، بينما تجده وقد ظهرت

مزال د.محمد ضاوي العصيمي يحدثنا عن صور التناقض عند بعض الصائمين، فيقول: ذم الله صفة التناقض فقد جاء رجل إلى ابن عباس وهو يستأذنه في أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، فقال له رضي الله عنهما: إن لم تخش أن تفتضح بثلاث آيات فاعمل، قال: وما هي؟ قال: الأولى، قوله تعالى: (اتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون). قال: أحكمت هذه، أي عملت بها وبما جاء فيها، قال الرجل: لا.

الثانية، قوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون)، قال: أحكمت هذه؟ قال الرجل: لا.

الثالثة، قول العبد الصالح شعيب رضي الله عنه: (وما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه).

وبين العصيمي صوراً أخرى للتناقض، منها ظاهرة

أحاديث الصوم

فرحة الصائم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قال الله: «كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به والصيام حنة وإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب، فإن سابه أحد أو قاتله فليقل: إني امرؤ صائم والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، للصائم فرحتان يفرحهما: إذا أفطر فرح وإذا لقي ربه فرح بصومه» الحديث يدل على فضيلة الصوم من وجوه عديدة، حيث يهذب الصيام النفوس ويرقق القلوب ويقرب الصائم من ربه باجتناب المعاصي والذنوب.

قصة آية

(ويسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن فإذا تطهرن فأتوهن من حيث أمركم الله إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين – البقرة: 222).

سبب نزول هذه الآية أن اليهود كانوا إذا حاضت المرأة لديهم أخرجوها من البيت، ولم يأكلوا معها ولم يشربوا معها ولم يجامعوا في البيوت، أي لم يكونوا معهن في البيوت، فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأنزل الله هذه الآية.

بطاقات تدرية

(وتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون) فأتامل على ما هداكم إنها تقطع أوصال العجب.. فما منك شيء أيها الصائم القائم المنفق بل هي هداية الله وحده

سورة البقرة (185)

دعاء

د. عمر خليفة الشايجي

(وقال ربكم ادعوني أستجب لكم)

«اللهم أعنا على صيامه وقيامه ونشطنا فيه للصلاة، اللهم ارزقنا الإفطار من رزق حلال وسهل لنا فيه ما قسمته من رزقك ويسر لنا ما قدرته من أمرك»

الإتقان في رمضان

مراتب الصلاة

قياس الإتقان في الصلاة يرتكز في أدائها وفي وقتها، وإتمام أركانها وشروطها وأجباتها والخشوع فيها.

عن أبي اليسر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رسول الله قال: «منكم من يصلي الصلاة كاملة ومنكم من يصلي النصف والثلث والرابع حتى بلغ العشر، وللناس مراتب في الصلاة كما قال ابن القيم إحداها: مرتبة الظالم لنفسه المفرط وهو الذي انتقص من وضوئها ومواقبتها وحدودها وأركانها، فالقسم الأول معاقب، والمرتبة الثانية من يحافظ على مواقبتها وحدودها وأركانها الظاهرة ووضوئها لكن قد ضيع مجاهدة نفسه في الوسوسة فذهب مع الوسواس والأفكار، والثاني محاسب والثالث: من حافظ على حدودها وأركانها وجاهد نفسه في دفع الوسواس والأفكار فهو مشغول بمجاهدة عدوه لكلا يسرق صلاته فهو في صلاة وجهاد والثالث مكفر عنه.

مقتطفات من محاضرات الفيت في مسجد فاطمة الجسار

خلق رمضاني

الحرص على صلاة الجماعة

صلاة الجماعة فضلها عظيم وثوابها كبير وتزيد عن صلاة المنفرد بدرجات وقد حرص النبي صلى الله عليه وسلم والسلف الصالح على صلاة الجماعة في المسجد، قال صلى الله عليه وسلم: «لا يزال العبد في صلاة ما كان في مصلاه ينتظر الصلاة، تقول الملائكة: اللهم اغفر له، اللهم ارحمه» ومن حرص السلف الصالح على صلاة الجماعة في المساجد، اختيار المنزل البعيد عن المسجد لكي يكثر ثوابهم. ومن أهمية صلاة الجماعة وعظم فضلها أن النبي صلى الله عليه وسلم رغب في أدائها ولا سيما صلاة الفجر وصلاة العشاء. «إن أثقل صلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبوأ، ولقد هممت أن أمر بالصلاة فتقام ثم أمر رجلاً فيصلي بالناس ثم أنطلق معي برجال معهم حزم من حطب إلى قوم لا يشهدون الصلاة فأحرق عليهم بيوتهم بالنار».

قرآن نزل فيه

سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه

بعد أن أسلم سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، سمعت أمه بخبر إسلامه حتى ثارت فائرتها فأقبلت عليه تقول: يا سعد ما هذا الدين الذي اعتنقته فصرقك عن دين أمك وأبيك؟ والله لتدعن دينك الجديد أو لا أكل ولا أشرب حتى أموت فيبتطري فؤادك حزناً عليّ ويأكلك الندم على فعلتك التي فعلت وتعيرك الناس أئد الدهر، فقال: لا تفعلني يا أمه فأنا لا أدع ديني لأي شيء إلا أن أمه اجتنتت الطعام ومكثت أياماً على ذلك فهزل جسمها وخارت قواها فلما رأها سعد قال لها: يا أمه إني على شديد حبي لك لأشدد حباً لله ولرسوله والله لو كان لك ألف نفس فخرجت منك نفساً بعد نفس ما تركت ديني هذا بشيء، فلما رأت الجد أذعنت وأكلت وشربت. ونزل قوله تعالى: (ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وفصاله في عامين أن اشكر لي ولوالديك إلي المصير وإن جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا واتبع سبيل من آتاب إلي ثم إلي مرجعكم فأنبئكم بما كنتم تعملون – لقمان: 14-15).